تمهيد

لعل هذه النصوص الفلسفية الأدبية التى نقدمهـا الآن ، وهى نصوص المواقف والمخاطبـات للنفرى ، لم تحظ من العنـاية والرعاية ، فى حقل الدراسـات الأكاديمية ، كما حظيت كثير من النصوص الفلسـفية والأدبية الأخرى ، أمثال رسالة حى بن يقظان ، لابن طفيل وأمثالها . السبب فيما أعتقد ، يرجع الى أمرين . أولهما : أنها كصاحبها النفرى ، الذى عاش فى آفاق الدنيا الواسعة ، سائحا طوافا مجهولا ، لا تستقر به أرض ، ولا يهدأ له قدم أو حال أو مقام . ثانيهما أن رمزيتهـا الموغلة فى أعمق أعمـاق الأفكار الصوفية والروحية ، حالت دون الاقتراب ، رغم أنهـا تركت آثارها الرائعة ، فى تطوير حركة وثورة الشعر المعاصر ، مع « أدونيس » على أحمد سعيد الشاعر المعاصر ، وغيره من شعراء الرمزية فى الثقافة العربية المعـاصرة . ويمكن القول ، بأنه لولا فضل المستشرق الكبير « آرثر اربرى » ، فى أنه أول من كشف اللثـام عن هـذه